١٦٠ شهيداً من الشرطة يفدون الوطن بدمائهم

عدد من أسر الشهداء يتحدثون لـ«الثورة»:

أرواح أبنائنا رخيصة في سبيل وطننا الغالي ومستعدون لتقديم كافة أولادنا من أجل أمن واستقرار البلاد

تعتبر تلك البطولات والتضحيات والدماء الزكية التي قدمها رجال الشرطة في كل ميادين الشرف والواجب.. علامات مضيئة سطرها الشجعان من أجل هذا الوطن الغالي.. ولقد قدم أولئك الأبطال أرواحهم وضربو أروع الأمثلة في الحب والوفاء والتفاني والإخلاص للوطن والأسرة ولزملائهم في خندق الدفاع عن الوطن.

هؤلاء الشهداء التقينا بأقاربهم لنسمع منهم بعض الذكريات الجميلة وكيف طويت صفحاتها بفعل عدوان ظالم أو غدر خائن قام به شرذمه من أعداء الوطن يسعون للخراب ونشر الفوضى والعنف في هذا الوطن.. وفيما يلي التفاصيل:

استطلاع/
عبدالواسع الحمدي- معين حنش

تضحيات الجنود

● إن كل التضحيات التي قدمها الشهداء الأبرار تجعلنا نعيش المشهد اليومي ألماً وكمداً على تلك التضحيات المقدمه من رجال الأمن في سبيل أدائهم للواجب وحسب احصائيات الداخلية فإن (١٦٠) شهيداً قدموا أرواحهم فداء لهذا الوطن.. ولعل ظروف استشادهم ما يكفي لرواية أجمل القصص البطولية.. لصمودهم واستبسالهم وقد تفاجأنا ونحن نسمع أولياء أمور وأبناء الشهداء وهم يتحدثون عن تضحيات أبنائهم الذين رفضو الهروب إلى منازلهم وصمدوا في خنادق الواجب ليس ذنبهم سوى أنهم جنود يعملون لخدمة الوطن ويسعون للحفاظ على أمنه واستقراره.. سواء أولئك الشهداء الذين قدمو حياتهم رخيصة الثمن في ميادين الفداء في معسكراتهم أو في مناطق الدفاع غن الأمن والواجب في الحصبة وفي الحرب ضد القاعدة الإرهابين في أبين أو في أماكن أخرى ومحافظاتهم وفي ساحات الواجب.

● الطفله أميره تحدثت إلينا وحسرات الأسى تشع من عينيها على فقدان شقيقها الجندي هاني محمد الجوفي، أحد جنود شرطة النجدة الذي توفي غدراً في سيؤن في كمين نصبه بعض أفراد القاعدة الإرهابين.

وتقول ماذنب أخي يقتله الإرهابيون وهو يؤدي عمله وواجبه في سبيل هذا الوطن.. إن من قتلوه أناس جبناء وخونه.. يستحقون الموت لأنهم جبناء غادرون يسعون لهلاك وتخريب الوطن باسم الدين.

ابنه الشهيد

● فتح على مانع والد الشهيد «وليد» حدثنا عن نجله الذي استشهد يوم الثلاثاء ٢٤ مايو أثناء تأديته الواجب مع زملائه من وزارة الداخلية.

وقال: ابني أحد جنود قوات الأمن المركزي استشهد إثر قذائف «إدانات» غادرة قضت على حياته وهو يؤدي واجبه، لكن طلقات وقذائف الانقلابيين المرتدين على النظام والقانون والدستور لا تفرق بين صغير أو كبير جندي أو ضابط.

وأضاف وهو يذرف الدموع: سلبوا أرواح أكبادنا.. لكنها رخيصة في سبيل الوطن وسنقدم الغالي والنفيس وعلى استعداد لحماية الوطن بكل أبنائنا في سبيل الأمن والاستقرار والدفاع عن الوطن.

وأشار والد الشهيد بأن أبنه – المتزوج– الذي خلف وراءه طفله عمرها ثلاث سنوات سيأتي اليوم الذي تكبر فيه لتفتخر بوالدها الشهيد الذي مات وهو يدافع عن بلاده من المتآمرين والحاقدين.

وسيشار إليها بالبنان بأنها ابنه الشهيد.. أبوها ضحى بروحه فداءً لهذا الوطن.

شهيد في كنتاكي

● أحد الشهداء الأبرار المقدم صالح صالح جباري، استشهد وهو يؤدي واجبه أثناء خدمته في المؤسسة العامة للطرق جوار جوله كنتاكي يقول ابنه «محمد»: أبي كان يعمل مديراً للأمن في المؤسسة وعندما حصل هجوم على المؤسسة من قوات الفرقة المنشقين هاجموا المؤسسة وحاولوا اقتحامها باستخدام الأسلحة الخفيفة والثقيله «فعندما خرج مدير الأمن للاستيضاح منهم والتفاهم معهم فاجأوه بإطلاق النار» قبل أن يتحدث إليهم ليردوه قتيلاً غير آبهين بما يحدث ويضيف: والدي تركنا ولي تسعة أخوه.

ويختتم نجل الشهيد بالقول: الذي قدم نفسه رخيصة من أجل حفظ الأمن والاستقرار وللدفاع عن المنشآت العامة وعدم نهبها من قبل المخربين والحاقدين على اليمن ومنجزاته.

● أما والد الشهيد رقيب ثاني إبراهيم محسن جار الله الجماعي، من قوات الأمن المركزي الذي استشهد في منطقة الحصبة في اللجنة الدائمة أثناء الاعتداء الإجرامي من قبل عصابة الغدر الذين اعتدوا على المؤسسة والمنشآت الحكومية.

الشهيد له ثلاثة أبناء "اثنين أولاد وواحدة بنت" كان استشهادة في تاريخ ٢ / ٦ / ٢٠١١م والذي كان صرخة لنا وتيتم أبناؤه لكننا نحمد الله أنه مات شهيداً بطلاً مضحياً ومدافعاً عن منجزات الوحدة والدولة والوطن وهي ليست مؤسسة الرئيس أو المعارضة فهي ملك الشعب.

أخت الشهيد

● أما أخت الشهيد جندي يوسف عبده عبدالله الحسني، والذي استشهد يوم ٢٣ / مايو في معسكر النجدة والذي قالت أخته بأنه يعول ١٧ نسمة من أسرته وهو إن يوسف الحسني يعول هذه الأسرة وكانت تذرف دموعها قهراً على فراقة ولكنها قالت أن روحة ترخص فداء للوطن ولولي الأمر الأب الروحي.

ودعت أخت الشهيد يوسف قيادة وزارة الداخلية والدولة بأن تهتم بأسرة هذا الشهيد الذي استشهد في الحصبة غدراً حيث كان ذنبه أنه لبس الزي العسكري وركب الباص ومر من الحصبة وامتدت إليه أيادي الغدر والجبن وقتلوه ولكنه مات شهيداً معتزاً بزي الأمن والأمان والاستقرار زي النجدة البواسل الذين واجهوا هذه العصابة بكل صلابة وحزم ولقنوهم دروساً قاسية ولا زالوا.

تصوير/فؤاد الحرازي

▷ صور لعائلات بعض شهداء الشرطة الذين ضحوا بحياتهم رخيصة في سبيل أمن واستقرار الوطن